

التصور فان هناك من يرى بأن مراحل الابداع المختلفة تتضمن نشاطا تفاعليا لنصفى المخ معا مع سيادة نسبية لأحدهما عن الآخر فى كل مرحلة . وقد يشتمل الحدس والابداع على انتقال ما من الصور الحسية (النصف الأيمن) الى التصورات والمفاهيم المجردة ( نصف أيسر ) ثم الى الصور والمفاهيم والتصورات الكلية ( نشاط كلى للمخ). وقد يشتمل هذا الانتقال شكل القفزات أو الوثبات الكلية التى لا تتسم بالتسلسل والتتابع ، ولكنها تأخذ طابعا بندوليا يتحرك من أحد نصفى المخ الى الآخر وبالعكس. وهذه الوثبات الكلية أو هذا التفاعل الذى قد يحدث فجأة هو ما يمكن أن يفسر ذلك الانطباع الخاص بالوصول الى المباشرة أو ما يسمى أحيانا بالمعرفة الحدسية .

٧ - كما تبين أيضا من الفحص المتعمق للدراسات السابقة أهمية التمييز بين كل من الاسلوب الابداعى ، والمستوى الابداعى ، حيث أسفرت نتائج بعض الدراسات العاملة عن استقلاليتهما وتعامدهما . فقد يتوفر لدى الفرد مستوى محدود من القدرات الابداعية ولكن توجد لديه أساليب معرفية أكثر كفاءة تمكنه من استخدام هذا المستوى المحدود من الابداع واستغلاله بشكل أفضل . فى حين قد يكون مستوى قدرات الفرد الابداعية مرتفع للغاية ولا يتوفر لديه الأساليب المعرفية التى تمكنه من توظيف هذه القدرات الابداعية المرتفعة .

٨ - أما الدراسات العربية التى حاولت الكشف عن الفروق الحضارية فى التفكير الابداعى ، فهى من ناحية محدودة ، ومن ناحية أخرى تواجه مشكلات منهجية جسيمة ، حيث أجريت على عينات محدودة تراوحت بين